الاعراب بالواسطة وجعل العامل محصلا وموجبا للمعاني و
علاماتها انما هو اعتبار النحويين واما في التحقيق الفاعل المؤثر
هو المتكلم والعامل هو الآلة الآلة وجعلها النحويون كانها هي
الموجبة على ما هو رأى الرضي وقال الفاضل العصام بل الآلة هو الـ
وجعل العامل آلة مبني على التنزيل ايضا اعلم ان للاعراب معنيين
عام وهو ما اقتضاه عروض معنى يتعلق العامل ليكون دليلا عليه
وهو تابع لمقتضيه فيوجد في غير الحرف والماضي والامر بغير اللام
والمراد به هنا هذا المعنى وخاص بالاعراب اللفظي والتقديري
وهو ليس بمراد هنا كما لا يخفى على من تتبع كلامه وفي الافعال اى
المقتضي الاعراب فيها المشابهة التامة فقط لان في سائر الافعال و
انما لم يقل وفي المضارع او لانه لا يحتاج الى البيان ثانيا ليحسن
المقابلة بالاسماء انما اتى بصيغة الجمع مع ان المناسب للمضارع الافراد
للمشاكلة وللتنبيه على تنوع المضارع كالجحد المطلق والمستغرق الى غير ذلك
وللنظر الى الافراد فانه مشابه لاسم الفاعل ولو صورة كما في صورة
دخول اللام عليه فانه فعل معنى كما سيجي لفظا ومعنى استعمالا اما الشبه
الاول وهو الشبه لفظا فلموازنته اى لاسم الفاعل في الحركات
اى في مطلقها وافق الكلام في نوعها اولا والسكنات في عددها وترتيبها
وصيغة الجمع اما بالنظر الى الافراد للمشاكلة قال المصنف واما التقسيم

كلامه اى اسم الفاعل كما يجي التصريح به وهي في المضارع

بالمؤد

بالمؤد لا ضمير لال الجنسية باللام فليس بمفيد ههنا وليس معنى الاضمحلال
بطلان اعتبار التعدد اصلا حتى يجوز ان يقال جاء الرجال اذا جاء
واحد بل معناه بطلان معنى الجمع فيما نسبت اليه وكونه بمعنى كل الافراد
في ان يعتبر كل فرد منه كان ليس معه غيره نحو ضارب ويضرب ومد
خرج ويدحرج مثل بمثالين من الاصليين واما الثاني وهو الشيوع معنى
فلقبول كل منهما اى المضارع واسم الفاعل الشيوع والاشتراك بين
المعاني والاختصاص والاحتمال لهما على سبيل البدل عدل عن
العموم الشايع في كلامهم اليه اذ لا عموم حقيقة في كل منهما والحمل على
الشيوع بعيد والتصريح به اولى والخصوص فان الاسم اى اسم الفاعل
عند تجرده عن اللام يفيد الشيوع بين الافراد وعند دخول حرف
التعريف عليه يتخصص انما قال حرف التعريف ولم يقل عند دخول
بالضمير الراجع الى اللام مع كونه احصر وعلى مقتضى الظاهر للتنبيه على
ان اعتبار المشابهة لاسم الفاعل بعد دخوله عليه مبني على اعتبار كون اللام
حرف تعريف ولو صورة المستلزم اعتبار كونه المدخول عليه اسما ولو
صورة والا فالمدخول عليه ليس باسم فاعل فضلا عن المشابهة له
بل فعل في المعنى والتحقيق على ما هو رأى الجمهور كما سيجي انما لم يقل
او لا حرف التعريف لعدم الحاجة الى هذا التنبيه عند تجرده ثم ان في اختيار
اللام اشارة الى ان الاختلاف الجاري في حرف التعريف ان الالف

ثم المستلزم كونه اللام ...

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University